

أثر استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم

The Effect of Six Thinking Hats on Creative Thinking Among 10th Grade Female Students in Tulkarm District

Dr. Majdi Jayousi / Palestine Technical University, Tulkarm, Palestine
Dr. Afif Zeidan / Al-Quds University, Jerusalem, Palestine
Teacher. Maysaa Abu sadaa/ Palestine Technical University, Tulkarm, Palestine

د. مجدي جيوسي/ كلية العلوم والآداب جامعة فلسطين التقنية، طولكرم.
د. عفيف زيدان، كلية العلوم التربوية جامعة القدس، القدس
أ.ميساء أبو سعده، قسم التربية التكنولوجية جامعة فلسطين التقنية. طولكرم.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اثر قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر في محافظة طولكرم. تكونت عينة الدراسة من (160) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة بنات العدوية الثانوية في محافظة طولكرم، وقد تم اختيار إحدى الشعب لتكون مجموعة التجريبية وتستخدم قبعات التفكير الست وقوامها (40) طالبة، والشعبة الأخرى كمجموعة ضابطة وشملت (40) طالبة استخدمت الطريقة الاعتيادية، وقد طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013 - 2014، حيث تم إعداد مذكرات التحضير مبنية وفق إستراتيجية قبعات التفكير الست، صممت الدراسة وفق المنهج شبه التجريبي ذي التصميم الاختبار القبلي والبعدي. استخدم الباحثون في هذه الدراسة اختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب)، والذي تألف من ثلاث أنشطة فرعية هي: تكوين الصورة، وتكملة الخطوط، والدوائر. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (تقليدية) في التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية والتي استخدمت قبعات التفكير الست. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

المقدمة:

تعتبر عملية تشجيع الإبداع من الأهداف الهامة للتدريس، ولتحقيق هذا الهدف يطرح تدريس العلوم أمام المتعلم خبرات حسية تثير تساؤلات في عقول الطلبة، وهذه التساؤلات تعمل بدورها على إثارة تساؤلات أخرى، بشكل تؤدي فيه الفكرة إلى فكرة أخرى، والرؤية إلى رؤية أخرى، لتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة (بهجات، 1996).

وعند التأمل بالمجتمعات النامية نجد تراجعهم الواضح عن سائر الأمم وهم بين مقلد أو متبع دون إعمال للعقل، مما ينتج عنه إغلاق منافذ التفكير ومن ثم تعطيل التفكير وعدم الرقي، وأن الوسيلة الحقيقية لإزاحة ضعف التفكير وانحداره أو تجمده هو التوجه إلى دراسة التفكير ذاته والبحث في سبيل تنميته، ومن ثم تفعيله في الحياة العلمية، وداخل المؤسسات المعنية، وخاصة مؤسسة التربية والتعليم (حنايشة، 2009).

وإذا كان التفكير بشكله المعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، إلا أن التفكير الجيد لا يتشكل عند المرء تلقائياً بل يجب تعلمه اكتساب المهارة فيه، ومن الملاحظ أن كثيراً من الناس لا يحسنون التفكير ليس لأنهم لا يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية وإنما لأنهم لم يتعلموا الفنيات الخاصة بطرق التفكير الجيد، لم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم له، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا البحث (حمادة، 2008).

مشكلة الدراسة

يعتبر التفكير وتنميته هدفاً أساسياً من أهداف تدريس التكنولوجيا للطلبة المرحلة الأساسية العليا، وتؤكد الأهداف العامة للمناهج التكنولوجية على تزويد المتعلم بالمهارات العقلية مثل التفكير الإبداعي، وهناك العديد من طرق التدريس التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس، ومن هذه الطرق طريقة قبعات التفكير الست التي تعمل بالأساس على تنظيم عملية التفكير. ومن خلال بحث واستقصاء الأبحاث التجريبية التي فحصت اثر طريقة قبعات التفكير الست في فلسطين لاحظ الباحثون قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبخاصة لدى الطالبات وعليه سعت هذه الدراسة للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس: ما اثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لطالبات الصف العاشر في محافظة طولكرم؟

أهداف الدراسة

- 1 - التعرف إلى اثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة العدوية الثانوية للبنات - طولكرم .
- 2 - التعرف إلى مستوى مكونات مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر .

أهمية الدراسة

- 1 - من المتوقع أن تغني هذه الدراسة الأدب التربوي والبحوث العربية في دراسة قبعات التفكير الست.
- 2 - قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة مطوري المناهج الدراسية حيث تتيح لهم فرصة الاستفادة من استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تضمين المناهج أنشطة وفق هذه الإستراتيجية.
- 3 - من المتوقع أن يستفيد منها الطلبة في كيفية ترتيب أفكارهم وطريقة تقديمها بالشكل الصحيح وتحويلها من معلومة قابلة للفقء إلى معلومة قابلة للاحتفاظ .

أسئلة الدراسة

- السؤال الأول:** أثر استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم؟
- السؤال الثاني:** هل يختلف أداء طالبات الصف العاشر الأساسي في التفكير الإبداعي بين الاختبار القبلي والبعدي وفق الطريقة الاعتيادية؟
- السؤال الثالث:** هل يختلف أداء طالبات الصف العاشر الأساسي في التفكير الإبداعي بين الاختبار القبلي والبعدي وفق طريقة قبعات التفكير الست ؟

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (الاعتيادية) في التفكير الإبداعي.
- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة (القبلي، والبعدي) في التفكير الإبداعي.
- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في التفكير الإبداعي.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية : اشتملت هذه الدراسة على طالبات الصف العاشر في مدينة طولكرم .
- الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2013/2014).
- الحدود المكانية : تتحدد هذه الدراسة بمكان إجرائها، وهي مدرسة بنات العدوية الثانوية بمدينة طولكرم.

مصطلحات الدراسة

قبعات التفكير الست : تعرفها الدراسة الحالية على إنها طريقة تستخدم لتقسيم الأفكار واعتبار كل نوع كقبة يرتديها المفكر أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في موقف ما (الشايح والعقيل، 2009).

التفكير الابداعي: يعرف تورنس التفكير الابداعي انه عملية يصبح من خلالها الفرد حساسا لادراك المشكلات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق، ثم البحث عن المشكلة، ووضع الفروض واختبارها، ثم الحصول على النتائج، وربما اجراء تعديلات حولها واعادة اختبار الفرضيات (الدايني، 2005). ويعرف الباحثان التفكير الابداعي في هذه الدراسة على انه القابلية الاصلية التي يظهرها تلميذات الصف العاشر في الاختبار (اختبار تورنس بالصورة ب) الذي تتميز بالطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل في تكوين الاشكال المعطاه في الاختبار.

الإطار النظري:

لم يكن الاهتمام بالإبداع وقدراته وخصائصه وليد النظريات التربوية الحديثة، فهو قديم قدم الحضارات، ولكن الحديث في الموضوع هو تناوله بشكل أوسع وأشمل من ذي قبل وإعطاؤه اهتماماً، وخاصة في مجال تنمية قدرات الإبداع.

وبرأي السرور (2000) فإن الإبداع أصبح موضوعاً للبحث منذ الخمسينات، إبان ظهور الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي ومع بداية سباق الفضاء، إلا أن الإبداع كمفهوم وإنتاج معروف منذ القدم، وتطور مع تطور الإنسان، لذا كثرت التعاريف والنظريات حول الموضوع، واستخدمت مصطلحات كثيرة مرادفة لمفهوم الإبداع مثل، اختراع، ابتكار، الهام..... وغيرها. ولم يظهر الاتجاه العلمي لدراسة الإبداع ولم يتبلور إلا في مطلع الخمسينات من هذا القرن، عندما امتد أسلوب التفكير العلمي المستخدم في العلوم الطبيعية إلى علم النفس بعد تطويعه للظواهر النفسية، مما أدى إلى تشجيع دراسة كل أنواع النشاط العقلي للإنسان دراسة علمية جادة، وذلك بعد أن بدأ علماء النفس ينظرون إلى الإبداع كسائر القدرات التي يتميز بها الناس مثل الذكاء والميول والسمات الشخصية (الأستاذ، 1997).

مهارات التفكير الإبداعي

يرى الحكاك (2010) إن التفكير الإبداعي يتكون من العديد من المهارات منها:

الطلاقة: القدرة على توليد أكبر عدد من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة، والسهولة في توليده، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها.

المرونة: هي القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تنسم بالتنوع والانمطية، القدرة على تغيير الوضع بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل.

الأصالة: قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المؤلف، أو مخالفة ما هو شائع، ويمكن تعريف مهارة الأصالة نظرياً: إنتاج أفكار أو استجابات جديدة بعيدة عن المؤلف وتعرف مهارة الأصالة إجرائياً: الدرجة التي يحصل الطالب في الصف العاشر بمدرسة بنات العدوية الثانوية مدينة طولكرم - في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية أ لمهارة الأصالة.

مراحل العملية الإبداعية

تشير السرور (2000) إلى أن والاس وباترك (Wallas&Patrick) قاما بإعداد نموذج يتكون من أربع مراحل هي:

أ . مرحلة التحضير أو الإعداد (Preparation)

وهي الخلفية المعرفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد، وهي مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه.

ب . مرحلة الكمون أو الاحتضان (Incubation)

وفسرها جيلفورد (Guilford) بأنها حالة من القلق والخوف واللاشعور والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول، وركز تورنس على عملية الاحتضان كأصعب مراحل العملية الإبداعية.

ج . مرحلة الإشراق (Illumination)

وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً فهي تحدث في وقت ما، في مكان ما، لدى الفرد دون سابق إنذار. وربما تلعب الظروف المكانية، والزمانية والبيئة المحيطة بتحريك هذه الحالة، ووصفها الكثيرون بلحظة الإلهام.

د . مرحلة التحقق (Verification)

وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحياسة الإبداع على الرضى الاجتماعي.

مراحل العملية الإبداعية

لخص السمييري (2006) مراحل وخطوات العملية الإبداعية بما يلي:

- ١ - على الانسان المبدع أن يسير وفق الخطوات التي يرتتها مناسبة له.
- ٢ - عدم جدوى تقسيم الإبداع إلى مراحل وأن ذلك التقسيم مفتعل كي يسهل قياس الإبداع وأن مراحل العملية الإبداعية متداخلة ومتفاعلة.
- ٣ - بعض الباحثين عارض التقسيم بشدة مثل (فييناك) الذي دعا إلى إعادة النظر في مراحل العملية الإبداعية ولا يؤمن بالتسلسل في حدوثها ومن الباحثين من علل رفضه مراحل العملية الإبداعية بقصر الوقت الذي يتم فيه الإبداع إذ أن المبدع لا يمكن أن يفصل بين تلك المراحل.

٤- رأى البعض بضرورة دمج مراحل العملية الإبداعية في مرحلة واحدة يطلق عليه لحظة الخلق الإبداع.

معيقات الإبداع

أورد الحيزان (2002) العديد من الأمور التي تعمل على الحد من الإبداع منها: الصعوبة في عزل المشكلة : أن تحديد المشكلة بشكل الدقيق وواضح يمثل أهم خطوة في حلها، وإذا لم يتم عزلها وتحديدتها لا يمكن حلها، والحكم على الأفكار بدلا من توليدها : حيث يفضل الناس دائما الحكم أو نقد الأفكار أكثر من توليدها، فالحكم المبكر على الأفكار الجديدة سيؤدي إلى رفض أفكار كثيرة بسبب أن الأفكار الجديدة غير مكتملة . وكذلك الافتقار إلى التحدي والحماس، إذ لا يمكن أن يقدم الفرد جهده الأفضل ما لم يحفز نفسه ويحميها لذلك فبعض الناس يتحمس للمال أو المنصب . ومن الأمور التي تحد من الإبداع أيضا العادات التي تمثل استجابات متكررة نمطية وغير إبداعية لعمل شيء بالطريقة نفسها وعند الظروف نفسها كالأكل والشرب ... وغيرها، إضافة لذلك فمن يملك عادات نمطية متكررة في النظر للأشياء .

أشهر الطرق لتنمية الإبداع

تناول العديد من الباحثين، والمهتمين بمجال التفكير الابتكاري أساليب، وطرق تنميته، والتي يمكن للمعلم أن يستخدمها داخل حجرة الدراسة لتحفيز، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، وفيما يلي عرض تلك الأساليب والطرق :

١- النشاطات العلمية غير المغلقة :

ويقوم هذا الأسلوب على إيجاد مشكلة وتكوين الفرضيات واختبار صحة الفرضيات، بتصميم التجارب، أو بالمناقشة المنطقية وتقويم الحلول التي تثبت صحتها، ومدى حلها للمشكلة.

٢- الأسئلة المتباعدة (المتشعبة):

وهذا النوع من الأسئلة، والتي تسمى أحيانا بأسئلة التفكير المتميز، تعتبر من الأساليب الفاعلة في تنمية المواهب، والقدرات الإبداعية لدى التلاميذ ؛ إذ تتيح الفرصة أمام التلاميذ لكي يبحثوا عن إجابات متعددة، ومختلفة للسؤال المطروح، فهي بهذا تفتح مجال النقاش، وطرح الأفكار بين التلاميذ أنفسهم .

٣- الألغاز الصورية: ويمكن استخدام أسلوب الألغاز الصورية كأحد أساليب تنمية التفكير الابتكاري، وذلك عند التمهيد لتدريس موضوعات المنهج، حيث يبعث بالحيوية، والنشاط في الدروس، ويجعل عمليات التعلم بالنسبة للتلاميذ أكثر متعة ورغبة .

4- حفز الدماغ (العصف الذهني):

يعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع، والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية، والتجارة، والصناعة، والسياسة في العديد من المؤسسات، والدوائر التي تأخذ بما

تتوصل إليه البحوث، والدراسات العلمية من تطبيقات ناجحة في معالجة المشكلات المعقدة التي تواجهها.

٥ - تألف الأشتات:

يقوم هذا الأسلوب على ربط العناصر التي يوجد بينها اختلاف، وعدم تناسب مع بعضها البعض.

٦ - اختلاق العلاقات:

يقوم هذا الأسلوب على اختلاق علاقة بين شيئين أو أكثر، بينما في الحقيقة لا علاقة بينهم

٧ - تمثيل الأدوار:

أن تقمص شخصية عالم من العلماء المعروفين، وتمثيل دوره يعتبر من الأساليب المعززة للتفكير الإبداعي؛ فتتطلب بذلك أفكار التلميذ المقلد، وتتمو قدرات الطلاقة، ومهارات الاتصال لديه، وسيلجاً للإبداع في حالة توجيه أسئلة من زملائه، وهو يقلد دور العالم أمامهم (الثبتي، 2003)

طرق التفكير التي تمثلها قبعات التفكير الست Six Thinking Hats

تعزى هذه الفنية إلى (ادوارد دي بونو) (De Bono) الذي يعد من رواد في تعليم التفكير والتفكير الإبداعي، والذي افترض أن التفكير الواسع يحتوي قبعة كبيرة للتفكير وهذه القبعة قسمت إلى ست قبعات أو إلى ستة أدوار مختلفة ذات ستة ألوان، فالشخص من خلال استخدامه لهذه القبعات يضع القبعة التي يراها مناسبة لكي يلعب الدور المناسب، وبالتالي فإن أي شخص يرتدي أي قبعة من قبعات التفكير الست يكون هناك هدف من وراء ارتدائه لهذه القبعات وفيما يلي وصف لهذه القبعات.

القبعة البيضاء (The White Hat)

ترمز إلى التفكير الحيادي أو الموضوعي وهي مأخوذة من لون الورق الأبيض، وهذا التفكير قائم على التساؤل من أجل الحصول على الحقائق والأشكال والمعلومات ويكون التفكير استجابة للأسئلة مثل ما المعلومات الموجودة؟ ما المعلومات التي نحتاج إليها؟ وكيف نحصل على المعلومات التي نحتاج إليها؟ وبهذا يصبح التفكير بواسطة القبعة البيضاء نظاماً منضبطاً يشجع المفكر على الفصل بشكل واضح ما بين الأرقام والوقائع وبين التحليلات والتفسيرات، وعلى كل من يرتدي القبعة البيضاء أن يطرح المعلومات أو يعمل على الحصول عليها. ويركز على الحقائق والمعلومات، ويتميز بالفضولية وحب الاستطلاع، والإنصات والاستماع الجيد (Belfer, 2004).

القبعة الحمراء (The Red Hat)

ترمز إلى التفكير العاطفي القائم على العواطف والمشاعر والحدس والحس الداخلي والعناصر غير العقلانية في التفكير حيث أن العواطف والأحاسيس والحس الداخلي أمور فعالة وحقيقية في القبعة الحمراء، ويكون التفكير استجابة للأسئلة مثل ما شعوري نحو هذه القضية الآن؟ بغض النظر عن العوامل المنطقية والإيجابيات والسلبيات، فهي تقيض المعلومات الحيادية والموضوعية. وهذه القبعة

تعطي لمن يرتديها إننا رسمياً للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية، وهي مأخوذة من لون الدم الأحمر الذي يعبر عن المشاعر، وعلى كل من يرتدي القبعة الحمراء أن يظهر المشاعر والأحاسيس والانفعالات، والاهتمام بالمشاعر حتى لو لم تدعم بالحقائق والمعلومات، واستخدام تفكيره على أساس عاطفي وليس منطقي (De Bono, 2000).

القبعة السوداء (The Black Hat)

ترمز إلى التفكير السلبي ويعتمد تفكير القبعة السوداء على منطق الملائمة أو عدم الملائمة فهي قبعة النقد، وتدل هذه القبعة على التفكير الحذر والحكمة وملائمة الحقائق ويكون التفكير استجابة للأسئلة مثل هل هذه الحقائق والأدلة مناسبة؟ هل تعمل بشكل صحيح؟ هل ثبت فعاليتها؟ هل هي مألوفة؟ هل يمكن تطبيقها؟ ما المخاطر والمشكلات المترتبة عليها؟ واللون الأسود مأخوذ من العبوس والصرامة وإعطاء علامة سوداء على عدم المعرفة، والتفكير بهذه القبعة يمنعنا من ارتكاب الأخطاء، لذلك فهي من أكثر القبعات استخداماً، حيث يقوم المفكر الذي يرتديها بلفت الانتباه إلى الأخطاء والى عدم موافقة خبرة ما أو معرفة لفكرة معينة، كما يشير مفكر القبعة السوداء إلى أسباب عدم صلاحية فكرة معينة من الناحية العملية وبيان مخاطر الفكرة، ولا يعتبر تفكير القبعة السوداء نزاعاً أو خلافاً ولا يجب النظر إليه كذلك بل هو محاولة موضوعية لوضع عناصر السلبية على خريطة التفكير، ولا ينظر تفكير القبعة السوداء إلى الجانب المظلم أو الأسود للأشياء بل إلى السواد المنطقي، وتشمل قبعة التفكير السوداء عناصر التفكير الناقد، وعلى كل من يرتدي هذه القبعة أن يقوم بنقد الأداء، وإظهار نقاط الضعف في الموضوع، والتركيز على الجدل في المناقشات احتمالات الفشل وتقليل احتمالات النجاح والتركيز على الجوانب السلبية في الموضوع أو الفكرة، وبيان مواطن الشك في الفكرة الآخرين (De Bono, 2000).

القبعة الصفراء (The Yellow Hat)

ترمز إلى التفكير الإيجابي والبناء والمنتج، وتدل هذه القبعة على التفكير بالفوائد والمردود، واللون الأصفر يرمز لأشعة الشمس رمز الإشراق والنور والتفاؤل والوضوح وهو دلالة على الآمال وإبداء الأسباب، ومن أهداف تفكير القبعة الصفراء الفعالية والبناء علاوة على ذلك فهو تأملي وتدبيري وينتهز الفرص ويبحث عليها ويسمح بالتصورات ويكون التفكير فيها استجابة للأسئلة مثل لماذا يمكن فعل هذا؟ لماذا توجد فوائد؟ لماذا يعتبر هذا جيد؟ إن التفكير بهذه القبعة فيه نظرة طموحة للمستقبل ورؤية للفوائد التي ستتحقق من الفكرة المقترحة، فهو يذهب فيما وراء حل المشكلة وتطويرها تحت أي ظروف، وتعتبر القبعة الصفراء نقيض القبعة السوداء، فالسوداء تهتم بالتقييم السلبي بينما الصفراء تركز على الإيجابيات، وعلى كل من يرتدي هذه القبعة أن يمارس التفاؤل والإقدام والإيجابية والاستعداد للاستكشاف والتجريب، والتركيز على احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل، وتقبل الآراء باستعمال المنطق، وإيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية (Batchelor, 2004).

القبعة الخضراء (The Green Hat)

ترمز إلى التفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون النبات رمز الخصب والنماء والحياة، والشخص الذي يرتديها يستخدم مصطلحات التفكير الإبداعي للبحث عن أفكار جديدة لم يسبق تناولها لتفتح أمامنا أفكار لم يسبق لها مثيل. ويكون التفكير فيها استجابة للأسئلة مثل ماذا يمكننا القيام به هنا؟ هل هنالك أفكار ومفاهيم جديدة مختلفة؟ هل هناك حلول ومداخل جديدة للمشكلات؟ إلى أين تقودني هذه الفكرة؟ ويعتبر الاستفزاز والاستثارة من أسس قبعة التفكير الخضراء لتقلنا خرج الأنماط الاعتيادية في التفكير، وعلى كل من يرتدي هذه القبعة أن يمارس الحرص على كل جديد من أفكار وتجارب ومفاهيم، والاستعداد لتحمل المخاطر والنتائج المترتبة، والسعي دائما إلى التطوير والعمل على التغيير، والبحث عن بدائل ومقترحات جديدة مبتكرة (Kenny, 2003).

القبعة الزرقاء (The Green Hat)

ترمز إلى التفكير الشمولي، واللون الأزرق رمز للتحكم الشامل كما هو الحال في السماء التي تعطي كل شيء ويمثل اللون الأزرق الاستقلال في الرأي والتجرد وعدم الانحياز، وتقوم القبعة الزرقاء بعمل قائد الفرقة الموسيقية من حيث تتسيق الآلات الموسيقية، فهذه القبعة تخبرنا متى تستبدل قبعة بأخرى فهي تساعدنا على تنظيم خطوات تفكيرنا وكذلك يمكن استخدامها لتقديم تعليمات من وقت لآخر. وتدل هذه القبعة على التفكير بالتفكير والتحكم بعملية التفكير وضبطها وتلخيص ما تم التوصل إليه تمهيدا للانتقال إلى الخطوة اللاحقة في التفكير، ويكون التفكير استجابة للأسئلة مثل كيف تسير الأمور حتى الآن؟ هل نتجه نحو هدف واضح؟ ما العوامل التي يجب أن نأخذها في الاعتبار في الوقت المتاح؟ ما هي المشكلة المستترة؟ ولماذا يعد تفكير المشكلة هو جزر من تفكير القبعة الزرقاء، ويقوم مفكرها بعرض كامل وتلخيص لما يحدث وما تم انجازه وتسجيل البدائل التي تم استخلاصها، وعلى كل من يرتدي هذه القبعة أن يجمع النتائج النهائية للموضوع وكتابة التقارير، والتعليق على موضوع التفكير وإعطاء تلخيص نهائي له، تحديد المشكلة وتعريفها وترتيب الخطوات بشكل دقيق الآخرين (De Bono, 2000).

الدراسات السابقة

أجرى العتيبي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء في مكة المكرمة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد طبقة على عينة حجمها (62) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، وتم إعداد الدروس وفق الإستراتيجية وتم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لمقياس الميل لصالح الطالبات المجموعة التجريبية، ومن أهم توصياتها دعت مطورو المنهاج على وضع أنشطة في مادة الأحياء تثير التفكير الإبداعي للطلبة .

أما دراسة كيا (Kaya, 2013) فقد هفت إلى تقييم فعالية تقنية القبعات الست في المواضيع التعليمية المتعلقة بالتنمية المستدامة في فصول الجغرافيا، وكانت جاءت الدراسة وفق المنهج الكمي

والنوعي، وقد تم تصميم الجزء الكمي من الدراسة وفقاً لمرحلة الاختبار القبلي والبعدي، أما الجزء النوعي، فقد تمثل في إجابات الطلبة على أسئلة المقابلة وتحليلها وفقاً لأسلوب التحليل الوصفي. تألف مجتمع الدراسة من 650 طالب وطالبة يدرسون في مدرسة ثانوية، وتكونت العينة من 36 طالباً يدرسون في الصف 11 في نفس المدرسة، وكشفت نتائج الدراسة أن أساليب التدريس القائمة على ست قبعات التفكير أسفرت عن نتائج أكثر إيجابية مقارنة مع غيرها من أساليب التدريس المقترحة في المناهج الدراسية.

ودرس المدهون (2012) اثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الابتدائي بمنطقة غزة، واشتملت عينة الدراسة على (140) طالباً وطالبة وقامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي مستخدمة اختبار التفكير الإبداعي لتورنس، ومن النتائج التي توصلت لها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات عن طالبات وطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، ومن أهم التوصيات للباحثة تدريب المعلمين على استخدام برامج وطرق تدريس حديثة تثير الإبداع عند الطلبة.

وأجرى ميرثيل تيدفل (Merthr Tydfill, 2011) دراسة هدفت الى تنمية مهارات حل المشكلات باستخدام برنامج قبعات التفكير الست لدى طلبة المدرسة الابتدائية بلوس انجلوس حيث تم تدريب الطلبة من خلال ورش عمل للتلاميذ والاستماع لهم، والملاحظة، ومشاهدة الفيديو باستخدام عرض قبعات التفكير الست، ومشاهدة فيديو لعمل التلاميذ باستخدام قبعات التفكير الست وتلخصت النتائج في النواحي الآتية: تعزيز عملية التفكير، تشجيع العملية الإبداعية، حدوث التفكير المتوازي والجانبى وتحسين عمليات الاتصال وتسريع صنع القرار، زيادة الوعي بوجهات النظر الأخرى، وتشجيع الأطفال على تحمل نتائج قراراتهم، وقد أفادت هذه التجربة في البحث الحالي بالتأكيد على ضرورة إثراء الوحدة التدريبية بمشاهد تطبيقية لبرنامج قبعات التفكير الست وتدعيمها ببرنامج بوربيونت يسهل على الطالبات المعلمات استيعاب البرنامج ومن ثم الاستفادة من في تنمية مهارات تدريسهن الإبداعي وفق أدوات تقويم الوحدة.

ودرس الشايح والعقيل (2009) أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفى اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض . واستخدمت المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة غير المتكافئات . وقد تكونت العينة من (60) طالباً، موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (30) طالباً لكل مجموعة . وقد استخدم مقياس تورنس الشكلي المقنن بالصورة ب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل).

أما دراسة الساعدي (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات، اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحث، وقد اختار الباحث عشوائيا شعبتان من أصل أربعة شعب لتمثل احدهما التجريبية والأخرى الضابطة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦١) طالبة، تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون إضافة إلى معادلة كرويناخ - ألفا، كوسائل إحصائية وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية القبعات الست .

كما أجرى أدريان ويست (Adrian West, 2008) بحثا عن قبعات التفكير الست غطت ثلثي منهج الجغرافيا في مدرسة ساوث ويلز، واستخدمت خمسة أساليب مختلفة لجمع بيانات النتائج المترتبة على استخدام قبعات التفكير الست وهي: التقييم الذاتي وملاحظة الدروس ومقابلات مع عينة من (44) طالبا ومن ثم اختيار الطالب قبل وبعد تنفيذ الإستراتيجية. ومن أبرز نتائج المشروع أن برنامج قبعات التفكير الست أثبت وجود أثر ايجابي على مهارات التفكير العليا والقدرات المعرفية لدى الطلاب وقد بلغت نسبة التأثير (87%) مقارنة بالطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية حيث بلغ تأثيرها على مهارات التفكير (63%) إضافة إلى أثرها الإيجابي في ضبط سلوك الطلاب في الصف حيث أنخفض تدخل المعلم في تعديل السلوك غير اللائق. ومن النتائج أيضا تفضيل التلاميذ مهارات التفكير التي تتضمنها قبعات التفكير الست بنسب متفاوتة حيث فضلوا التفكير الإبداعي التي تتضمنه القبة الخضراء بنسبة (49%) والقبة الصفراء (25%) وقبة التفكير البيضاء (7%) وكذلك الزرقاء أما قبة التفكير البيضاء فبلغ تفضيها (9%) أما نسبة تفضيل القبة السوداء بلغت (3%). وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث للكشف عن أنماط التفكير التي يفضلها التلاميذ في إستراتيجية التدريس بقبعات التفكير الست.

كما توصل ماري وجونز (Mary & Jones, 2004) في دراستهم حول طريقة قبعات ديونو الست للتفكير كمدخل للمشكلات الأخلاقية في الصف، واستهدفت الدراسة تطوير مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي، وقد أظهرت النتائج أن استجابات الطلاب البعدية على الأسئلة حول خبراتهم الفردية في حل المشكلات وقرارات المجموعة النهائية حول المشكلات كانت أفضل من استجاباتهم قبل تعلمهم طريقة التفكير الست.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة والذي يعني تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار، ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة طولكرم للسنة الدراسية 2014/2013 ، والبالغ عددهن (1854) طالبة حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة بنات العدوية الثانوية التابعة لمدرسة التربية والتعليم في محافظة طولكرم، وتم اختيار شعبتين من هذه المدرسة، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (40) طالبة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بسبب وجود أكثر من شعبة في المدرسة وكذلك تعاون الإدارة المدرسية مع الباحثين.

أداة الدراسة:

اختبار التفكير الإبداعي:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة اختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب)، ترجمة وتقنين خيرالله (1974) والذي يتألف من ثلاث أنشطة فرعية هي:

النشاط الأول: تكوين الصورة.

النشاط الثاني: تكملة الخطوط.

النشاط الثالث: الدوائر.

صدق اختبار قدرات التفكير الإبداعي وثباته:

تأكد الباحثون بأنفسهم في هذه الدراسة من صدق وثبات اختبار التفكير الإبداعي، فبيما يتعلق بالصدق قام الباحثون بعرض اختبار التفكير الإبداعي على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث أكد المحكمون أن المقياس عالمي ويصلح للتطبيق في البيئة الفلسطينية. أما فيما يتعلق بالثبات فقد تأكد الباحثون من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتكونت العينة من (21) طالبة، من خلال التطبيق وإعادة التطبيق (Test - retest) على نفس الطالبات بعد أسبوعين من التطبيق الأول، إذ حسب الباحثون معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني، إذ بلغ (0.75، 0.81، 0.78، 0.84، 0.88) للطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والدرجة الكلية على التوالي، واعتبرت هذه القيم مقبولة كدلالة على ثبات الاختبار ضمن مجتمع الدراسة.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من أثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، قام الباحثون بالتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي، إذ قام الباحثون بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي (القبلي) على مجموعتي الدراسة، وتم التأكد من تكافؤ المجموعات من خلال تطبيق اختبار (ت) (t-test) للكشف

فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، وتعد هذه الخطوة ضرورية للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة في التفكير الإبداعي قبل البدء بتطبيق الدراسة. ويشير تكافؤ المجموعات (التجريبية والضابطة) إلى النجاح في ضبط أثر ذلك المتغير في نتائج الدراسة بشكل يمكن الباحثون من تفسير الاختلافات في التفكير الإبداعي بدلالة طريقة التدريس المتبعة وبيّن الجدول (1) نتيجة التفكير الإبداعي القبلي لمجموعتي الدراسة.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ودرجات المجموعة الضابطة (تقليدية) وقيمة اختبار (ت) اختبار التفكير الإبداعي القبلي

| المجموعة | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------|-------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| الطلاقة | 40 | 14.90 | 3.95 | 1.20 | 0.23 |
| | 40 | 13.82 | 4.05 | | |
| المرونة | 40 | 12.07 | 3.74 | 0.56 | 0.57 |
| | 40 | 11.55 | 4.58 | | |
| الأصالة | 40 | 23.47 | 6.02 | 1.93 | 0.06 |
| | 40 | 20.57 | 7.28 | | |
| التفاصيل | 40 | 17.17 | 4.13 | 1.85 | 0.07 |
| | 40 | 15.10 | 5.73 | | |
| الكلي | 40 | 67.62 | 14.70 | 1.71 | 0.09 |
| | 40 | 61.05 | 19.46 | | |

يتبين من الجدول (1) أن قيمة (ت) تراوحت بين (0.56) و(1.93) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وهذا يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من حيث التفكير الإبداعي قبل البدء بالمعالجة التجريبية. إجراءات تطبيق اختبار التفكير الإبداعي:

تم تطبيق الاختبار على جميع أفراد عينة الدراسة وهم (80) طالبة، منهم (40) طالبة شعبة عاشر (ب) المجموعة الضابطة، و(40) طالبة شعبة عاشر (أ) المجموعة التجريبية.

1. قام الباحثون بتطبيق الاختبار بنفسها حيث كانت تجيب على أسئلة الأطفال وشرح المواقف التي يتعرض لها الاختبار.

2. طبق الاختبار داخل كل مجموعة وروعي الزمن اللازم لتسليم أوراق الإجابة.

إجراءات تصحيح الاختبار :

تم احصاء جميع الاستجابات واحصاء التكرارات لكل رسمة على حدى واحصاء لها المهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصاله، التفاصيل) وهذا ما يوضحه الملحق (4) .

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) ($t - test$) للعينات المترابطة واختبار (ت) ($t - test$) للعينات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson). نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها:

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة (القبلي، والبعدى) في التفكير الإبداعي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة ($Paired t-test$) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة (القبلي، والبعدى) في التفكير الإبداعي، وبين الجدول (2) نتائج اختبار (ت).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة ($Paired t-test$) لدرجات المجموعة الضابطة (القبلي، والبعدى) في التفكير الإبداعي.

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الأفراد | المجموعة | |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------------|----------|---------|
| 0.13 | 1.56 | 6.05 | 12.45 | 40 | القبلي | الطلاقة |
| | | 3.36 | 14.10 | 40 | البعدى | |

| | | | | | | |
|------|------|-------|-------|----|--------|----------|
| 0.84 | 0.20 | 5.49 | 10.62 | 40 | القبلي | المرونة |
| | | 3.39 | 10.82 | 40 | البعدي | |
| 0.38 | 0.88 | 11.13 | 16.85 | 40 | القبلي | الأصالة |
| | | 7.91 | 18.55 | 40 | البعدي | |
| 0.30 | 1.01 | 7.17 | 14.12 | 40 | القبلي | التفاصيل |
| | | 3.81 | 15.27 | 40 | البعدي | |
| 0.34 | 0.97 | 28.59 | 54.05 | 40 | القبلي | الكلي |
| | | 17.39 | 58.70 | 40 | البعدي | |

يتضح من الجدول (2) أن قيمة اختبار (ت) تراوحت بين (0.20) و (1.56)، وأن (P) أكبر من $(\alpha = 0.05)$ أي أنها ليست ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات والدرجة الكلية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية ويعزو الباحثون السبب الى قصور الطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الابداعي، لافتقرها للديناميكية الازمة لذلك، فهي تركز فقط على حشو ادمغة الطالبات في المعلومات المعرفية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات، وهي تهمل دور الطالب في العملية التعليمية التعلمية وتعطي المعلم دورا كبيرا في تلك العملية.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في التفكير الابداعي. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في التفكير الابداعي، ويبين الجدول (3) نتائج اختبار (ت).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لدرجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في التفكير الابداعي.

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الأفراد | المجموعة | |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------------|----------|---------|
| 0.00 * | 8.93 | 3.61 | 15.87 | 40 | القبلي | الطلاقة |
| | | 12.37 | 32.17 | 40 | البعدي | |

| | | | | | | |
|--------|-------|-------|--------|----|--------|----------|
| * 0.00 | 10.55 | 3.74 | 12.07 | 40 | القبلي | المرونة |
| | | 7.08 | 22.80 | 40 | البعدي | |
| * 0.00 | 6.83 | 8.10 | 26.30 | 40 | القبلي | الأصالة |
| | | 39.15 | 66.80 | 40 | البعدي | |
| * 0.00 | 13.25 | 4.13 | 17.17 | 40 | القبلي | التفاصيل |
| | | 38.20 | 95.37 | 40 | البعدي | |
| * 0.00 | 10.73 | 17.08 | 71.42 | 40 | القبلي | الكلي |
| | | 91.08 | 217.15 | 40 | البعدي | |

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (3) أن قيمة اختبار (ت) تراوحت بين (6.83) و (13.25)، وأن قيمة (P) أقل من ($\alpha = 0.05$) أي أنها ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات والدرجة الكلية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية. ويتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يعني أن الفرق لصالح المجموعة الاختبار البعدي ويفسر الباحثون هذه النتيجة بفاعية برنامج قبعات التفكير الست، وبساطة تقمص كل قبة من قبعات التفكير الست ونوع التفكير الذي تسهم في تنميته لدى الطالبات، كما أن الجو الديمقراطي الذي شعرت به الطالبات من معلمات التكنولوجيا حيث منحهن الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهن ونوقشت اعتراضاتهن حول المهارات الصعبة وبسطت لهن، ومن الواضح أن طريقة القبعات الست عملت على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى هذه المجموعة من خلال مقارنة مستوى التفكير البعدي مع مستوى التفكير القبلي للمجموعة.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (الاعتيادية) في التفكير الإبداعي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التفكير الإبداعي، ويبين الجدول (4) نتائج اختبار (ت).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ودرجات المجموعة الضابطة (تقليدية) وقيمة اختبار (ت) للتفكير الابداعي.

| المجموعة | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------|-------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| الطلاقة | 40 | 32.17 | 12.37 | 8.88 | * 0.00 |
| | 40 | 14.05 | 3.63 | | |
| المرونة | 40 | 22.80 | 7.08 | 9.64 | * 0.00 |
| | 40 | 10.82 | 3.39 | | |
| الأصالة | 40 | 66.80 | 39.15 | 7.63 | * 0.00 |
| | 40 | 18.55 | 7.91 | | |
| التفاصيل | 40 | 95.37 | 38.20 | 13.19 | * 0.00 |
| | 40 | 15.27 | 3.81 | | |
| الكلي | 40 | 217.15 | 91.07 | 10.80 | * 0.00 |
| | 40 | 58.70 | 17.39 | | |

* ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (4) أن قيمة اختبار (ت) تراوحت من (7.63) و (13.19)، وأن ($P = 0.00$) أي أنها ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي نصها هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبعات التفكير الست) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (تقليدية) في التفكير الابداعي. ويتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للتفكير الابداعي للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية كان (217.15)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (58.70)، وهذا يعني أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية والتي استخدمت قبعات التفكير الست ويفسر الباحثون هذه النتيجة الى ان القبعات الست تعمل على الربط بين النزعة نحو التفكير ومهاراته، بما يعني أن أي تحسن في نزاعات التفكير يؤدي الى تدعيم وتعزيز وتقوية لمهارات التفكير، وهذا يؤكد على العلاقة التبادلية بينهم فالافراد المرتفعين في النزعة يمكن أن ينهمكوا معرفياً بصورة افضل في الخبرات التي تتيحها الفنية مما يوفر لهم فرص أكثر للتدريب والممارسة واعمال

لمهارات التفكير الابداعي التي يمتلكونها ومن ثم تنمو تلك المهارات على نحو افضل، وهذا يؤكد على أن العوامل الوجدانية هي بمثابة ركائز ودعائم أساسية لتنمية مهارات التفكير الابداعي مثل الطلاقة والمرونة والاصالة والتحسينات، ولما كان تنظيم الخبرات باستخدام الفنية يمثل بيئة مناسبة وثرية موجهة نحو انماء السلوك الانساني ومن ثم سلوك التفكير الابداعي بجانبه الوجداني والمعرفي من خلال اتاحة الفرص للمتعلم ليمارس الاستكشاف والبحث والتجريب والقدرة على تنويع الافكار والسيولة الفكرية ونتاج حلول جديدة للمشكلة والحس والتخيل عندئذ يصبح التعلم ذا معنى ومن ثم تزداد دافعيته نحو التعلم واستخدامه لهذه المهارات في مواقف تعليمية أخرى وعليه يمكن القول بأن فنية قبعات التفكير الست أثبتت فعاليتها في تنمية نزعات التفكير الابداعي ومهاراته لدى طالبات الصف العاشر الاساسي.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي

- 1 - ضرورة توظيف قبعات التفكير الست في تدريس مادة تكنولوجيا المعلومات لما لذلك من اثر في تنمية مهارات التفكير الابداعي .
- 2 - ضرورة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لمشرفي ومعلمي مادة تكنولوجيا المعلومات تحت اشراف مدرسين مؤهلين وتدريبهم على اعداد وتوظيف قبعات التفكير الست .
- 3 - اجراء بحوث مماثلة لتقصي اثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس المناهج الاخرى ولدى الطلبة بمراحل التعليم العام المختلفة .
- 4 - أن يتم زيادة عدد الانشطة المتنوعة التي تثير التفكير الابداعي للطلاب.

Abstract

The purpose of this study was to investigate the effect of six thinking hats on creative thinking among 10th grade female students in Tulkarm district. The sample comprises two sections of 10th grade female students (n=80) in Adawiya secondary School, The two sections were divided into two groups; one as an experimental group which works with six thinking hats, and the second as control group that learns traditionally. Creative thinking exam was used to measure the creative thinking with reliability (0.88).

The results of the study have shown the following:

There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the creative thinking among 10th grade female students due to the method of teaching for the benefit of experimental group.

There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the creative thinking among 10th grade female students between pre and post test in experimental for the benefit of post test.

المراجع

- الأستاذ، محمود (1997). أثر استخدام أسلوب الاستقصاء في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي والإبداع العلمي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- بهجات، رفعت. (1996). تدريس العلوم المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- النبيتي، يوسف. (2003). اثر حفظ القرآن الكريم على تنميه قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه ام القرى . المملكة العربية السعودية.
- الحكاك، وجدان. (2010). بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية، جامعة بغداد، العدد 27. ص 200-230.
- حماد، جهان. (2008). فعالية برنامج تدريبي في تنميه مهارات التفكير الابتكاري وأثره على بعض التغيرات المعرفية وغير المعرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعه سوهاج .
- حنايشه، عبد الوهاب. (2009). التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه النجاح الوطنية . فلسطين .
- الحيزان، عبد الاله. (2012). لمحات عامة في التفكير الإبداعي . جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- خير الله، سيد (1974) دليل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الدايني، بتول. (2005). اثر استخدام الجزء الأول (توعية الإدراك) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في العلوم العامة. مجلة الفتح، العدد 23، ص 1 - 54.
- الساعدي، عمار. (2009). أثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد.

- السرور، ناديا (2000) *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السميري، عبد ربه.(2006). *اثر استخدام طريقه العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة* . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشايح. فهد والعقيل، محمد.(2009). *اثر استخدام قبعات التفكير الست طريقه في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض* . *مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي*، جامعة أم القرى. 1 (2)، 18 - 56 .
- العنبي، مها. (2013). *اثر التدريس باستراتيجيه قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة* . *مجلة جامعه أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (1)، 144 - 186.
- الفاضل، مها. (2011). *أثر استخدام قبعات التفكير الست على اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ*. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 31(7)، 126-132.
- المدھون، حنان. (2012). *اثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

Adrian west(2008) Six Thinking Hats Research in south Wales school

<http://www.debonon Consulting.com>

متاح على الرابط:

Batchelor, S .(2004). Six hats thinking a tool for participation in

development. (www.gamos.demon.co.uk/sustainable/hatpap.htm).

Belfer, K .(2004). De Bonen's six thinking hats technique : A metaphorical model of communication in computer mediated class rooms. **World conference of on education multimedia, hyper media and telecommunications**, pp 113-116.

De Bono, E.(2000). **Six Thinking Hats**. Great Britain: Penguin Books.

Kaya, M .(2013). The effect of six thinking hats on student success in teaching subjects related to sustainable development in geography classes.

Educational Sciences: Theory & Practice. 13 (2), p1134-1139.

Kenny, L .(2003). Using Edward De Bonen's six hats game to aid. **International Journal of Palliative Nursing**, 9 (3), 105- 112.

Mary, P & Jones, W.(2004). Edward De Bonen's six thinking hats method as an approach to ethical dilemmas in pharmacy. **American Journal of Pharmaceutical Education**, 68 (2), article 54.

Merthyr Tydfil (2011) Good Practice Database– Creative Thinking– Thinking Hats

متاح على الرابط

http://www.esis.org.uk/Link2/good-practice-database/1774_02/02/2012

1:47 Am.